

## 31- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم احبتنا المستمعين الكرام في هذه الحلقة. من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم اهلا ومرحبا - 00:00:38

حياتكم الله وحياة الاخوة المستمعين والمستمعات حياتكم الله مستمعينا الكرام لمن اراد بعث سؤاله ليعرض على شيخنا الكريم - الشيخ الدكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية - 00:00:58

شيخ لنا نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من بعض الاخوة المستمعين الكرام جزاهم الله خيرا يقول شيخ سامي حفظكم الله هل يجوز ذكر الاحاديث الضعيفة والاحتجاج بها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:17

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث غنية عن ذكر الاحاديث الضعيفة - 00:01:34

ولكن رخص بعض العلماء في ذكر الاحاديث الضعيفة بشروط الشرط الاول الا يكون الضعف شديدا فان كان الضعف شديدا فانه لا يجوز ان يذكر هذا الحديث الشرط الثاني ان يكون لي هذا العمل - 00:01:54

الذى ورد الحديث الضعيف فيه ان يكون له اصل من الشرع كما لو ورد حديث ضعيف في فضل صلاة الجمعة فانه يعمل به ان صلاة الجمعة قد دلت الادلة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضلها - 00:02:16

وثوابها والشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله والشرط الرابع ان يقرن ذلك بما يدل على ضعف الحديث ان يقول روی عن النبي صلى الله عليه وسلم او يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

او ذكر عن الرسول عليه الصلاة والسلام مما يفهم منه ان الحديث فيه مقال او فيه ضعف اما من حيث الاحتجاج الحديث الضعيف فان الحديث الضعيف لا يحتاج به وانما يستأنس به اذا لم يكن ضعفه شديدا - 00:02:59

وقد ذكر ابن مفلح رحمه الله وهو احد ابرز تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ذكر قاعدة مفيدة في الاحتجاج بالحديث الضعيف وقال رحمة الله في كتابه النكت على المحرر لمجد الدين ابن تيمية رحمة الله - 00:03:20

قال اذا ورد الحديث ضعيف ولم يكن الضعف شديدا فان ما دل عليه الحديث امر حمل على الاستحباب وان دل على نهي حمل على الكراهة ووجه ذلك ان اقل احوال الامر الاستحباب - 00:03:43

واقل احوال النهي الكراهة فنعمل بالاحتياطين من الجانبين ومن جهة الحديث ايضا اتنا نعمل به فنحمله على الاستحباب في عنا الاستحباب اقل احوال الامر ونحمله على الكراهة لان الكراهة اقل احوال النهي. نعم - 00:04:05

نعم احسن الله اليكم شيخ وبارك الله فيكم هذا ايضا احد الاخوة يبدو انه قرأ في بعض كتب الفقه شيئا اشكل عليه ويريد منكم شيخنا تبيين هذا الكلام وبيان صحته يقول قرأت في بعض الكتب - 00:04:27

كتب الفقه انه يمكن ان يكون الشيء المنسنون افضل من الواجب. فهل هذا صحيح ذكر بعض العلماء هذه المسألة وهي انه قد يتصور ان يكون المنسنون افضل من الواجب وذكروا على ذلك امثلة - [00:04:39](#)

منها قالوا ان انذار المعسر واجب في قول الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وابرأوه مستحب والمستحب هنا افضل من الواجب ومن الامثلة ايضا التي ذكرواها الختام - [00:04:58](#)

الختان انما يجب عند البلوغ ولكنه يستحب في الصغر عند الولادة وهنا صار المستحب افضل من الواجب ومن الامثلة ايضا ابتداء السلام فان ابتداء السلام سنة ورده واجب قالوا والسنة هنا - [00:05:22](#)

افضل من الواجب وغير ذلك من الامثلة ومن ذهب الى هذا جماعة من العلماء وقد نظم السيوطي رحمة الله هذه الامثلة وهذه المسائل فقال رحمة الله الفرض افضل من تطوع عابد حتى ولو قد جاء منه باكثر - [00:05:47](#)

اذا التطهر قبل وقت وابتداء بالسلام كذلك ابراء معسرى وكذا ختان المرء قبل بلوغه به عقد الامام المكتري وهذا البيت الاخير الشيخ محمد الخلوة البهوتى رحمة الله من الحنابلة وقول تمم به عقد الامام المكتري يعني السيوطي - [00:06:11](#)

ولكن هذا القول اعني ان تكون السنة افضل من الواجب قول ضعيف لان الله عز وجل قال في الحديث القدسى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:06:33](#)

فافضل ما يتقارب الانسان به الى الله عز وجل هو اداء الفرائض ولو لا ان الفريضة احب الى الله ما افترضها واوجبها واما هذه الامثلة التي ذكرواها فانما كان المنسنون افضل لانه متضمن للواجب - [00:06:50](#)

لامجرد انه سنة. فمثلا ابراء المعسر مستحب وانذاره واجب انما كان المستحب هنا افضل لانه يتضمن الواجب وهو الانذار الابراء انذار وزيادة كذلك ايضا بالنسبة لابتداء السلام وكذلك ايضا بالنسبة للختان - [00:07:08](#)

والحاصل انه لا يمكن ان يكون المنسنون افضل من الواجب فيما سبق من البيان. نعم احسن الله اليكم شيخ بارك الله فيكم. ايضا من الاسئلة التي وردت للبرنامج هذا سؤال يقول شيخنا الكريم هل الافضل في قيام الليل ان اطيل الركوع - [00:07:30](#)

سجود او اخفف الركوع والسجود وازيد في عدد الركعات هذه مسألة من المسائل التي اختلف فيها العلماء رحمهم الله منهم من قال ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام - [00:07:49](#)

فمثلا لو ان الانسان اراد ان يصلى لمدة عشرين دقيقة فكونه مثلا يصلى اربعة تسليمات هذا افضل من ان يصلى تسليمتين وقالوا ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام - [00:08:04](#)

ومنهم من قال ان طول القيام افضل لان القيام محل للتلاوة كتاب الله عز وجل وهي افضل الكلام و منهم من فصل في ذلك وقال ان القيام افضل بذكره وان السجود افضل بقيمته - [00:08:22](#)

ولكن الذي جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ان تكون الصلاة متناسبة فاذا اطال الانسان القيام اطال الركوع والسجود واذا خفف القيام خفف الركوع والسجود وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

متناسبة كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه كان قيامه فركوعه سجوده فجلوسه بين السجدين قريبا من السواء الافضل للانسان اذا اراد ان يصلى صلاة الليل او غيرها من الصلوات ان تكون صلاته متناسبة - [00:09:00](#)

فلا يطيل ركنا ويخفف اخر بل تكون الاركان متقاربة. نعم احسن الله اليكم شيخنا لو كان مخيرا بين ان يطيل الصلاة ويقلل عدد الركعات او يصلى احدى عشرة ركعة ولكن يحتاج الى ان يقصر اه القراءة وسجود الركوع. المحافظة على العدد الذي ورد عن النبي عليه الصلاة - [00:09:20](#)

افضل بمعنى ان الانسان لو كان عنده مدة يتمكن فيها من ان يصلى احدى عشرة ركعة ولو خففها فكونه يصلى احدى عشرة ركعة ويحافظ على العدد الذي وردت به السنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام هذا افضل نعم - [00:09:42](#)

بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا هذا سؤال من احد الاخوة يقول اه شيخ سامي حفظكم الله هل يحتاج باقوال الصحابة كلهم ام بعضهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:00](#)

من حيث الاحتجاج في اقوالهم ينقسمون الى اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة فهذا يحتاج بقوله الخلفاء الراشدين ولا سيما ابو بكر وعمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بستني - [00:10:13](#)

وستة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالتواجذ وقال في ابى بكر وعمر ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا والقسم الثاني من اقسام الصحابة من حيث الاحتجاج باقوالهم - [00:10:37](#)

من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف الفقه في الدين ابن عباس وابن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. فهو لاء يحتاج باقوالهم - [00:10:53](#)

والقسم الثالث ما سوى القسمين السابقين يعني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولا عرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم على النبي عليه الصلاة والسلام وسئله فمثل هذا لا يحتاج بقوله - [00:11:12](#)

ومتى قلنا بالاحتجاج بقول الصحابي فان قول الصحابي يحتاج به بشرطين. الشرط الاول الا يخالف نصا قال فنصا من كتاب او سنة فالمقدم هو النص ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:28](#)

يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:11:48](#)

قال الامام احمد رحمة الله اتدرى ما الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك والشرط الثاني من شروط الاحتجاج بقول الصحابي الا يخالفه صحابي اخر - [00:12:04](#)

فان خالفه صحابي اخر طلب المرجح النصوص الشرعية والقواعد المرعية. نعم. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم اذا خالف قول الصحابي اه معنا ظهر لنا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

ولكن هل احتاج هنا بفهمي لهذا النص او بفهم هذا الصحابي رضي الله عنه؟ لا ريب ان الصحابة رضي الله عنهم افهم واعلم منا مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

لأنهم صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم فاذا قدر ان الصحابي فسر الحديث بتفسير او عمل في هذا الحديث بعمل فان فهم الصحابي مقدم على فهم غيره. اللهم الا ان يخالفه مخالفة ظاهرة فحينئذ يعمل بما دل عليه النص - [00:12:53](#)

يعذر عن الصحابي. ويقال في هذه الحال العبرة بما روى لا بما رأى. نعم احسن الله اليكم الشيخ سامي ايضا من الاسئلة التي وصلت هذا السؤال من احدى الاخوات تقول اذا اسقطت المرأة جنينا له ثلاثة اشهر فهل الدم الذي يخرج منها يكون دم نفاس او دم - [00:13:20](#)

اذا اسقطت المرأة جنينا له ثلاثة اشهر فهذا الدم الذي يخرج منها ان كان هذا الجنين قد خلق وتبين فيه خلق انسان فان الدم الذي يخرج يعتبر نفاسا واما اذا اسقطت جنينا - [00:13:39](#)

لم يخلق فانه لا يعتبر نفاسا التفريق بالنسبة للجنين انما يكون بعد الواحد والثمانين يوما فما قبل الثمانين امر غير ممكن ومستحيل وما بعد التسعين امر متيقن وما بين الواحد والثمانين الى التسعين امر محتمل. كما دل على ذلك حديث ابن مسعود - [00:14:00](#)  
رضي الله عنه ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعون يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم موضة مثل ذلك ثم ذكر ان هذه مضفة مخلقة غير مخلقة كما جاء ذلك ايضا في قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة - [00:14:29](#)

فالنفاس انما يثبت اذا وضعت المرأة ما تبين فيه خلق انسان واما ما لم يتبيّن فيه خلق انسان فانه لا يكون نفاسا ثم اعلم ان الحملة في كل مرحلة من مراحله احكام تتعلق به - [00:14:50](#)

فبمجرد ثبوت الحمل بالنسبة للمرأة يتربّط على ذلك احكام منها جواز الطلاق بعد الجماع بان طلاق الحامل طلاق للعدة لان عدتها وضع الحمل ومنها ايضا ثبوت البلوغ ثابت في الحيض السابق على الحمل وليس بالحمل فالحمل اماره - [00:15:12](#)  
وعلامة والثالث ان الدم الذي يصيّبها ليس بحيض لان الغالب ان الحامل لا تحيس قال الامام احمد رحمة الله انما تعرف النساء الحمل

بانقطاع الحيض والرابع الاعتداد بالحيض هذا بمجرد ثبوت الحمل - 00:15:36

تثبت هذه الاحكام الاربعة ثانيا ما يعتبر لكونه علقة اذا كان الحمل علقة ترتب عليه زيادة عن ما سبق تحريم القائمه انه لا يجوز ان يلقي وان يسقط عند فقهاء الحنابلة رحمة الله - 00:15:58

ثالثا ما يعتبر بتحطيمه بمجرد ان يتخطط او ان يخلق هذا الجنين يترب عليه احكام منها اولا ان الدم الخارج دم نفاس فاذا اسقطت ما تبين فيه خلق انسان فان الدم الذي يخرج يكون دم نفاس - 00:16:19

وثانيا انقضاء العدة فتنقضى عدة المرأة اذا اسقطت ما تبين فيه خلق انسان وثالثا ثبوت كونها ام ولد بالنسبة للاماكن لان ام الولد هي الامة التي وطئها سيدها واتت منه بما تبين فيه خلق انسان - 00:16:41

ورابعا ثبوت الغرة بالجنایات عليه هذا ما يتعلق بتحطيمه وامم يعتبر بنفخ الروح فيه نفقت الروح في الجنين ترتب عليه احكام منها الصلاة وتوابعها من تغسيله وتكميله والصلة عليه ودفنه - 00:17:02

ومنها ايضا الفطرة مشروعية اخراج الفطرة عنه لكنها على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب ومنها العقيقة ان يعق عنده والخامس يعتبر بخروج حيا وهي الاحكام المالية. فالاحكام المالية من الارث والوصية انما تثبت للجنين اذا خرج حيا. نعم - 00:17:26

احسن الله اليكم بارك الله فيكم شيخنا الكريم ايضا من الاسئلة اه هذا سؤال يقول اه باعهه اذا فرط الانسان في بر الوالدين حال حياتهما فكيف يستدرك ذلك بعد موتهما - 00:17:52

اذا فرط الانسان في بره بوالديه في حال حياتهما فانه يمكن ان يستدرك شيئا من ذلك بعد موتهما وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:18:04

هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واصرام صديقهما - 00:18:20

فذكر عليه الصلاة والسلام خمسة امور يتمكن الانسان فيها من ان يبر بوالديه بعد موتهما الاول والثاني الدعاء والاستغفار بان يدعوا لوالديه بالمغفرة والرحمة وان يرفع درجاتهما في الجنة ونحو ذلك من الداعية - 00:18:38

والامر الثالث انفاذ عهدهما اذا عهد بعهد من وصية او غيرها فانه ينفذها ولا سيما الوصية لان الله عز وجل توعد من بدلها فكيف من ابطله؟ فقال عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه - 00:19:02

فاما ائمه على الذين يبجلونه ان الله السميع العليم والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. يعني ان تصل الرحم الذي كان ابواك سببا فيه فتصل واخوالك وتصل ابناء عمك - 00:19:24

وابناء عماتك وابناء خالك وابناء خالتك وهكذا الخامس اكرام صديقهما اذا كان لايتك صديق فانك تكرمه. واذا كان لامك صديقة فانك تكرمتها واصرامها لصديق ابيك وامك من برك بوالديك بعد موتهما - 00:19:45

احسن الله اليكم شيخ بارك الله فيكم. بهذه الاجابة نصل الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم مستمعينا الكرام. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد - 00:20:06

عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله له وزاده علما ونفع به. وشكر لكم ايضا مستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتفيقا. لمن اراد بعث سؤاله لعرضه على فضيلة الشيخ الدكتور سامي - 00:20:17

يبعد رسالة عبر تطبيق الواتس اب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية ملتقي بكم احبتنا الكرام في حلقة قادمة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:37

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبد الرحمن النومان - 00:20:52